



تبيين ضحايا الكوارث

قلما يكون تبيين ضحايا الكوارث الكبرى، كالاغتيالات الإرهابية أو الهزات الأرضية، ممكنا بالبصر. وتبين الضحية بشكل قاطع كثيرا ما يتطلب الاستعانة بمقارنة بصمات الأصابع وتحليل سجلات الأسنان أو عينات الدنا مع تلك الموجودة في قواعد البيانات أو المأخوذة من الحاجيات الشخصية للضحية. ونظرا لتزايد أعداد الأشخاص المسافرين، فهناك احتمال كبير أن تؤدي كارثة ما إلى وفاة مواطنين من مختلف البلدان.

التنسيق الدولي

لدى وقوع كارثة كبرى قد لا يكون لبلد ما منفردا موارد كافية لمعاملة الخسائر الكثيرة في الأرواح. وفي بعض الحالات، ربما تكون الحادثة قد ألحقت الضرر أو دمرت إمكانات البلد الخاصة بالاستجابة للطوارئ مما يجعل مهمة تبيين الضحايا أكثر صعوبة. ويمكن عبر جهد منسق للمجتمع الدولي الإسراع كثيرا في استعادة الضحايا وعملية التبيين، وتمكين أسر الضحايا من بدء عملية دمل الجراح، والمجتمعات من إعادة البناء، وكذلك مساعدة المحققين في تبيين المعتدين المحتملين في حال وقوع اعتداء إرهابي.

الدعم الذي يقدمه الإنتربول

يمكن للبلدان الأعضاء الاستعانة على الفور بخدمات الإنتربول في تبيين ضحايا الكوارث إثر وقوع كارثة. وتتمثل هذه الخدمات فيما يلي:

- إنزال دليل تبيين ضحايا الكوارث مع استمارة الإفادة بالإصابات أو الأشخاص المفقودين من موقع الإنتربول العام على الإنترنت؛
- طلب مساعدة مركز العمليات والتنسيق في أمانة الإنتربول العامة في ليون بفرنسا لتأمين الاتصال بين المكاتب المركزية الوطنية على مدار الساعة بلغات الإنتربول الرسمية الأربع (العربية والإنكليزية والإسبانية والفرنسية)؛
- بناء على الطلب، ييسر فريق التحرك إزاء الأحداث المزيد من المساعدة مثل إسناد التحقيقات في موقع الكارثة أو الوصول إلى قواعد بيانات الإنتربول.

كارثة العبارة الفيليبينية

إثر الكارثة التي أودت بحياة ما يقرب من 1 000 شخص خلال إعصار Frank الذي ضرب الفيليبين في حزيران/يونيو 2008، قام الإنتربول بنشر فريق تحرك إزاء الأحداث في Cebu يضم خبراء في مجال تبيين ضحايا الكوارث (DVI) وخبراء في مجال البصمات الوراثية (الدنا). وأدى الفريق دورا مركزيا في إسناد الجهود الدؤوبة لمكتب التحقيقات الوطني الفيليبيني في تبيين ضحايا الكوارث. وتشمل هذه النشاطات القيام بعمليات معقدة لتعويم العبارة وإخراج الجثث المحتبسة منها، والحصول على حاويات تبريد لحفظ جثث الضحايا بإجلال، وإنشاء مختبرات متنقلة للأدلة الجنائية لتيسير القيام بتحليل الدنا بشكل فعال وإنشاء مركز معلومات خاص بتبيين الضحايا من أجل إعلام الأقارب والأصدقاء المنكوبين.

وقد استخدم الفريق تقنيات متقدمة لتحليل البصمات الوراثية من أجل تبيين الضحايا، كما عمل بشكل وثيق مع أخصائيين من اللجنة الدولية للأشخاص المفقودين في سراييفو. وبعد المأساة بسنة، كانت قد تمت



استعادة 560 جثة وتجميع ما مجموعه 3 000 عينة من عينات الدنا من الضحايا وأقاربهم حيث تم تبين 408 ضحية بواسطة هذه التقنية. كما تم تبين 41 ضحية أخرى باستخدام أساليب تقليدية مثل مقارنة بصمات الأصابع وتحليل سجلات الأسنان.

نهج متعدد الأبعاد

تضطلع لجنة الإنتربول الدائمة لتبين ضحايا الكوارث بنشاطات التبين هذه. وتضم اللجنة خبراء أدلة جنائية وخبراء شرطة يجتمعون بصفة منتظمة لمناقشة التطورات التي تشهدها الإجراءات والمعايير المتعلقة بتبين ضحايا الكوارث. وقد وضعت سياسات وتوجيهات في المجالات التالية، مسندة ببرامج تدريبية:

- العناية بالضحايا ودعم العائلة؛
- تيسير الرعاية المهنية لأفرقة تبين ضحايا الكوارث؛
- التقيد بالمعايير الدولية وإجراء عمليات المراقبة لضمان نوعية الأدلة الجنائية؛
- تقاسم المعلومات وتبادلها؛
- تقديم المساعدة الميدانية للبلدان التي ليس لديها قدرات في مجال تبين ضحايا الكوارث.



www.interpol.int

عناوين الاتصال

البريد الإلكتروني: info@interpol.int

للمسائل المتعلقة بقضايا جنائية محددة، يرجى الاتصال بالشرطة المحلية أو بمكتب الإنتربول في بلدكم.